



شدد على أنه ليس من مصلحة إيران خسارة التواصل مع العالمين العربي والإسلامي

## على الأمين لوطن:

# السياسة الإيرانية سبب تشنج العلاقة بين طهران والدول العربية

كتب أحمد زكريا:  
@ahmad\_78

● كيف تقرأ مستقبل العلاقة بين إيران والدول العربية؟

العلاقة القائمة غير خالية من التآزم والتباعد خلافاً للقواعد التي يجب ان تكون عليها، فاننا نرى ان العلاقة بين إيران والدول العربية يجب ان تقوم على أساس من الاحترام المتبادل وحسن الجوار وروابط الدين والتاريخ والجغرافيا، وهذا ما يتوافق مع مصلحة شعوب المنطقة كلها، والمطلوب من القيادة الجديدة في إيران ان تعيد النظر في السياسة التي اعتمدها النظام الإيراني في السنوات الماضية والتي كانت من أسباب التشنج وغياب العلاقات الطبيعية بين إيران والدول العربية، وقد انعكس ذلك سلباً على علاقات الشعوب والمجتمعات في منطقتنا، وأوجد المناخ لتصادم الاحتقانات الطائفية والمذهبية، وقد تأثرت صورة إيران وتراجعت كثيراً لدى شعوب المنطقة والعالم بسبب هذه السياسة، ولذلك كنا قد طلبنا من القيادة الإيرانية ان تبادر الى الدعوة الى حوار جاد خصوصاً مع الدول العربية في الخليج لأن إيران دولة مهمة وكبيرة في المنطقة وهذا يفرض عليها ان تكون مصدراً للاطمئنان والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط والعالم وبالخصوص لجيرانها من الدول العربية في مجلس التعاون الخليجي، وليس من مصلحة إيران ان تخسر بوابة التواصل بينها وبين العالمين العربي والإسلامي. وكنا قد طالبنا أيضاً وسائل الاعلام بأن تساهم باشاعة أجواء الحوار بين دول المنطقة بالابتعاد عن استنهاض اللغة القومية والمذهبية التي تزيد في الطين بلة وتزرع الأحقاد وتكأ جراح الماضي التي لا يستفيد منها الا أعداء أمتنا الواحدة من العالمين على شعوبها ودولها.



● السيد علي الامين

**حزب الله ساهم في ظهور الفرز الطائفي في المجتمع وحسن نصر الله ليس بمرجعية دينية المطلوب من المجتمع الدولي وقف الزامي لإطلاق النار في سورية**

السياسات التي تعمل على استغلال الخلافات التاريخية بين السنة والشيعه وتوظيفها في المشاريع السياسية. ● هل الصراع السني الشيعي يصب في مصالح أمريكا؟ - قد يرى بعض صنّاع

العلاقة بين السنة والشيعه

● الى أي مدى تعتقد بأن المشروع الإيراني يضر بمصالح شعوب المنطقة وخاصة فيما يتعلق بالعلاقة بين السنة والشيعه؟

- ان أمريكا وإيران كسائر الدول التي تبحث عن مصالحها في المنطقة، ولا نستبعد حصول التقارب بينهما في مستقبل الأيام، ونحن لا نرى ان السياسة الإيرانية القائمة تخدم المصالح المشتركة بينها وبين الدول العربية وشعوب المنطقة، ولا نعتقد ان إيران ستكون في منأى عن تداعيات

أكد المرجع اللبناني الشيعي السيد علي الأمين ان السياسة الإيرانية سبب تشنج العلاقة التي لا تخلو من التآزم بين طهران والدول العربية، لافتاً الى أنه سبق ان طالب القيادة الإيرانية بأن تبادر الى الدعوة الى حوار جاد خصوصاً مع الدول الخليجية، معتبراً ان السياسة الإيرانية لا تخدم المصالح المشتركة.

وبين في لقاء مع لـ «الوطن» أنه ليس من مصلحة طهران ان تخسر بوابة التواصل بينها وبين العالمين العربي والإسلامي، معتبراً ان صورة إيران تراجعت كثيراً لدى شعوب المنطقة والعالم بسبب سياستها.

وفيما يتعلق بحزب الله اللبناني، اتهم الحزب بأنه ساهم في ظهور الفرز الطائفي في المجتمع، مشدداً على ان أمين عام الحزب حسن نصر الله ليس بمرجعية دينية وما يصدر عنه ليس ملزماً شرعاً. وحول رؤيته للملف السوري، قال الأمين: الصراع في سورية سيزيد من تعقيدات المشهد المستقبلي وصعوباته والمطلوب من المجتمع الدولي العمل على وقف الزامي لاطلاق النار. وفيما يلي نص اللقاء.

## أرفض نشر التشيع في مصر لأنه يحدث الفرقة بين المسلمين

رداً على سؤال حول رأيه في نشر التشيع في مصر قال المرجع الشيعي السيد علي الأمين «نحن كان لنا موقف منذ سنوات عديدة رفضنا فيه ما يسمى بالدعوات المذهبية لأنها تحدث الفرقة بين أبناء الأمة الواحدة وهو أمر لم يعتمده السلف الصالح من الأئمة والعلماء، وهذا من توظيف المذاهب في عالم السياسة وليس له علاقة بالدين لأن الدين الإسلامي الواحد يجمع بين كل المذاهب التي تشكل مصدراً لثروتنا الفكرية والفقهية وكلها تعبر عن آراء واجتهادات في فهم الشريعة الإسلامية. وقد رفض أئمة أهل البيت عليهم السلام الدعوة لأنفسهم كما رفضوا الدعوة الى التشيع وجعله اطاراً خاصاً بجماعات

طائفية معزولة عن محيطها وقومها، أو حزباً سياسياً يطرح المشاريع السياسية الخاصة التي تدخل أتباعه في لعبة الصراع على السلطة، وهو مما يعمق الشرخ والانقسام داخل الأمة الإسلامية ومجتمعاتها». وأردف «وهذا ما يستفاد من سيرة الأئمة العملية ومن الأخبار الكثيرة المروية عنهم بهذا الشأن، ومنها على سبيل المثال أنهم كانوا يطلبون من الشيعة ان يكونوا دعاة لهم بأعمالهم وسلوكهم وأن يكونوا زيناً لأئمتهم لا ان يكونوا شيناً عليهم، وأن يكونوا بركة على من جاؤوا وسلماً لمن خالطوا وأن يقيموا أفضل العلاقات مع خلطاتهم بالصلاة في مساجدهم وأداء الأمانة اليهم وعبادة

المجتمع من خلال تطوير الدولة والمؤسسات مع المحافظة على وحدته الوطنية وعيشه المشترك.

وحزب الله سياسته التي اعتمدها لم يعط صورة متميزة في المشهد السياسي لا على مستوى الاصلاح في الدولة أو الادارة، ولا على مستوى العلاقة في المجتمع بتسيخ الوحدة بين مكوناته، بل ساهمت سياسته في ظهور الفرز الطائفي في المجتمع، وهذا ما وقعت فيه الأحزاب الدينية عموماً عندما قامت على أساس الدعوة الدينية الجامعة وانغمست في صراعات السلطة والحكم مما انعكس سلباً على صورة الدعوة والدعاة.

● ما رايتك فيمن يعتبر آراء أمين عام حزب الله حسن نصر الله ملزمة شرعياً؟

- بالاصطلاح الديني والفقهي لا يعتبر أمين عام حزب الله السيد حسن نصرالله مرجعية دينية تصدر عنها التكاليف الشرعية من خلال موازين الاجتهاد الشرعي، ولذلك ما يصدر عنه من آراء دينية ليس لها صفة الالزام الشرعي، وهو عندما يأخذ قراراً بالتدخل في الأحداث السورية مثلاً، انما يأخذه بوصفه قيادة حزبية وليس بوصفه مرجعية دينية.

سورية ● هل تعتقد أنه يمكن للرئيس السوري ان يكون جزءاً من المشهد المستقبلي لسورية؟

- ان ما نتمناه ان يتوقف نزيف الدماء في سورية ومسلل الدمار والخراب، ولا شك بأن استمرار الصراع في سورية سيزيد من تعقيدات المشهد المستقبلي وصعوباته، والمطلوب من المجتمع الدولي العمل على وقف الزامي لاطلاق النار واعطاء الفرصة الحقيقية للشعب السوري التي تتيح له التعبير عن رأيه بحرية عن مستقبل سورية

من أمريكا موضع حاجة لمختلف الأطراف، وهذا ما يفسر عدم دعم قوى الاعتدال في المنطقة، ولكن ما نراه ان هذه السياسة خاطئة لأنها ستزيد من عداة شعوب المنطقة لأمريكا، ولن تكون أمريكا ومصالحها بمعزل عن آثار هذا الصراع الذي لن يقتصر على المنطقة وحدها، وهو ما سيزيد من انتشار ثقافة الكراهية التي لم يعد بالامكان منع وصولها الى مناطق أخرى من العالم في ظل وسائل التواصل الحديثة، وهذا ما سوف يساهم في تغذية الارهاب عالمياً وهو ما يعود بالضرر على كل الدول والشعوب.

حزب الله

● هل أضر حزب الله اللبناني بالتشيع وهل استخدامه للشعارات الدينية أمر سلبي أم ايجابي؟

- ان توظيف الشعارات الدينية في السياسة يؤدي الى الاضرار بالدين، والشعارات المذهبية تساهم في الفرقة بين المذاهب وعزل الناس بعضها عن بعض، ولذلك كان رأينا اعادة النظر في نشوء الأحزاب السياسية في مجتمعاتنا على أساس ديني أو مذهبي، لأن دور الأحزاب السياسية يقوم على أساس البرامج الاصلاحية التي يحتاجها

صورة إيران تراجعت كثيراً لدى شعوب المنطقة والعالم بسبب سياستها

أمريكا تبحث عن مصالحها في المنطقة ولا نستبعد حصول التقارب بين واشنطن وطهران

طلبت من القيادة الإيرانية ان تبادر بالدعوة الى حوار جاد خصوصاً مع الدول الخليجية

يجب إعادة النظر في نشوء الأحزاب السياسية في مجتمعاتنا على أساس ديني أو مذهبي